Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كونيةٍ تتطلب لفهمها ثقافةً عميقةً ورؤية شاملة، يلمّ فيها صاحبُها بدقائقِ الأمُورِ والأشياءِ، ويحسُّ فيها بتواصل الزّمن، وبما تركه الماضي في النفس البشرية من صدى عميقٍ لكلّ التجارُب الماضية والحضارات الدّارسة، وللزمن السحيق وقد تبلور في الشعر حنينًا غامضا وشوقا وتحرّقًا، وتوقا إلى ملامسة المعاني الإنسانية الأولى.

لذلك كانت تجربةُ البياتي الشعريةُ وطيدةَ العلاقةِ بالتّاريخ، بل إن الخلفيّةَ التاريخيةَ في ذلك الشّعرِ هي الخَيْط التناسقيُّ الأوّل الّذي يربط بين العوالم المختلفةِ التي يبتكرها الشاعِرُ. وهي تعبير عن طموحه إلى معانقة كلِّ التّجَارُبِ الانسانيةِ منذ أن بدأ الانسان يعي وجوده، أو منذ أن كان الإنسان شاعرًا، ذلك إذا وسَّعْنَا مفهومَ الشعر فاصبحَ يعني النّظرةَ إلى الكونِ والوجودِ بطريقةٍ شعريّةٍ، ولا مجرّد الكلام الشعريّ المنظوم.

غير أن الواقع يبقى المشْغَلَ الرئيسي في شعر عبد الوهاب البياتي ولقد تأثّر في التعبير عنه بالعديد من الواقعيين العالميين مثل غوركي، وببعض الوجوديين مثل سارتروكامو، لكنّ كلَّ ما يهمّه من الواقع هو كما يقول :"**الإصرارُ على الحرّية** وتجسيدُ صورة الثورة المستمرّة من جانب الإنسان، ورفضُ التفاهةِ والسّطحية والمجانية واللامبلاة". وهو في كلّ ذلك يرجع إلى الشعراء العرب القدامى مثل طرفة بن العبد، وأبي نواس والمعرّي والمتنبّي والشريف الرّضيّ، إلاّ أنه كان